الأهرام

□١٩٩٤/٩/١٩□

مصر تفوز بأكبر منصب برلمانى عالمى مرموق

الدكتور سرور يحقق انتصارا مشرفا فى معركة انتخابية شرسة ضد منافسه الشيلى وسط تأييد شعبى عالمى لموقف مصر وزعامة مبارك

حققت مصر نصرا برلمانيا عالميا كبيرا، بفوز الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب برئاسة الاتحاد البرلماني الدولي الذي يضم الى عضويته ممثلي برلمانات ١٢٥ دولة، ويجتمع مرتين كل عام لمناقشة تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم الى جانب الموضوعات التي يقرر ادراجها على جدول أعماله في دورة الربيع والخريف . فاز الدكتور سرور بالمنصب البرلماني الدولي الكبير على منافسه السيناتور جابريل فالديس رئيس مجلس الشيوخ في شيلي بعد معركة انتخابية ضارية لم يشهدها الاتحاد البرلماني الدولي من قبل. حصل الدكتور سرور على ١١٦ صوتا من الاصوات الصحيحة التي بلغت ٢١٩ صوتا وحصل منافسه الشيلي على ١٠٣ أصوات

وجاء فوز مصر بهذا المنصب المرموق لاول مرة في تاريخ الاتحاد البرلماني الدولي منذ بدأ مؤتمراته عام ١٨٧٠ والاتحاد البرلماني الدولي هو المنظمة الدولية التي تضم ممثلين لبرلمانات دول ذات سيادة. ويعتبر الاتحاد المحفل الذي يتم فيه التشاور بين ممثلي البرلمانات على الصعيد الدولي، ويعمل من أجل تحقيق السلام والتعاون بين الشعوب وتحقيق الديمقراطية ودعم المؤسسات النيابية وتأكيد الحرية والعدالة الاجتماعية، والعمل على تشجيع الاتصالات وتنسيق وتبادل التجارب بين برلمانات ونواب كافة الاقطار. والنظر في المسائل ذات المصالح المشتركة الدولية واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها بغرض حث البرلمانات والنواب على اتخاذ التدابير الضرورية فيما يتعلق بذلك والمساهمة في الدفاع عن حقوق الانسان وتعزيزها وهو أمر ضروري بالنسبة للديمقراطية البرلمانية والتنمية.

أعضاء الوفد المصري يحتضنون ويقبلون الدكتور سرور عند اعلان فوزه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رسالة كوبنهاجن من:

سامى متولى

الوفد البرلمانى المصرى يتابع عملية التصويت بانتباه شديد

وتخطيط ممتاز والانتصار الذى حققته مصر بنجاح المؤتمر الدولى للسكان والتنمية الذى عقد على أرضها ومر بسلام ونجاح الى جانب القيادة الحكيمة للرئيس حسنى مبارك التى تلقى إعجاب ممثلى

كل دول العالم واسم مصر وتاريخها المشرف وما تعيشه من ديمقراطية حقيقية ودعم لمسيرة السلام العالمى لا تحقق لمصر هذا الفوز الرائع

الله أكبر وتحيا مصر

ولقد فاز الدكتور سرور بالمنصب المرموق على منافسر شرس أعلن امام ممثلى شعوب العالم انه سـ يخوض المعركة حتى النصر، إلا أن ارادة الله كانت فوق كل، إرادة وتحقق لمصر النصر وردد كل العرب والمسلمين ناعلى صوت كلمة «الله أكبر» و«تحيا مصر» عند اعلان نتيجة الفوز واضطر رئيس الجلسة ان يرفعها عشرة دقائق، انهالت خلالها كل الوفود تحضن وتقبل وتهنى، الدكتور سرور بالفوز وتدعوا له بالتوفيق وتوجه الدكتور سرور الى مقاعده الشيلى وجباه وسط تصفيق الاعضاء، والاعجاب بموقفه، وصعد الدكتور سرور الى المنصة وقدم شكرا للجمعية من صوت له ولم يصوت وشكر الرئيس السابق للاتحاد على

ويعمل الاتحاد البرلمانى الدولى بشكل وثيق مع منظمة الامم المتحدة التى يشاطرها فى الاهداف الى جانب دعمه للجهود التى تقوم بها كما يعمل أيضا مع المنظمات البرلمانية الاقليمية والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التى تستلهم نفس المثل

وقد بلغ عدد البرلمانات الوطنية الممثلة فى الاتحاد البرلمانى على شكل شعب وطنية للنواب فى يناير الماضى ١٢٥ برلمانا ويقوم اعضاء الاتحاد البرلمانى الدولى الذين يمثلون شعوبهم فى اجتماعات الاتحاد باحالة قرارات الاتحاد الى الجمعيات والحكومات المعنية ويشجعونها على تطبيقها، هذا وقد أدت اجراءات واعمال اعضاء الاتحاد الى اعتماد عدد من التدابير التشريعية والحكومية والفنية فى كافة انحاء العالم وشهد الاتحاد البرلمانى الدولى تغييرات عميقة بعد الحرب العالمية الثانية حيث تحول من مجرد جمعية نواب الى منظمة دولية للبرلمانات والى مركز للحوار والدبلوماسية البرلمانية الشعبية فيما بين المشرعين الذين يمثلون كل الانظمة السياسية القائمة فى العالم واجتماعات الاتحاد البرلمانى الدولى التى يحضرها ممثلوا شعوب العالم من كافة الاتجاهات السياسية تمثل محفلا هائلا تحلل فيه تطورات الفكر السياسى فى العالم، الى جانب اتاحة الفرصة لطرح اراء جديدة أو مبادرات من شأنها ان تؤدى الى تحقيق أهم الانجازات فيما يتعلق بقضية السلم والتعاون الدولى

معركة انتخابية عنيفة

ولأول مرة فى تاريخ الاتحاد البرلمانى الدولى شهدت انتخابات رئاسة الاتحاد التى تتم مرة كل ثلاث سنوات معركة عنيفة كان طرفاها من الشخصيات التى لها وزن برلمانى وسياسى وعالمى ولهما تاريخ حافل ومشرف، فالمرشح الشيلى جابريل فالديس ٧٢ سنة كان يؤكد فى حملته الانتخابية على دوره الشخصى فى مواجهة الحكم الدكتاتورى فى شيلى الى جانب اعتقاله ولجوءه الى اوروبا وخاصة فرنسا بعد ذلك، الى ان سقط الحكم الدكتاتورى فعاد الى شيلى ليرشح نفسه عضوا بمجلس الشيوخ ثم رئيسا للمجلس، وكان له تيار يؤيد ترشيحه لرئاسة الاتحاد البرلمانى الدولى.

ولقد استطاع الدكتور فتحى سرور بتاريخه المشرف وبذكائه وحنكته ان يكسب أصوات برلمانات العالم من خلال اللقاءات المكثفة التى عقدها مع كافة الكتل وممثلى المجموعات البرلمانية المختلفة من عربية وافريقية وآسيوية وأوروبية، ونسائية، واستطاع ان يؤكد احقية مصر بهذا المنصب الدولى المرموق باعتبارها دولة عربية وافريقية رائدة، تمثل قيادة واعية وتسعى الى تعزيز مسيرة السلام وتأكيد الديمقراطية وحقوق الانسان

وللحقيقة فإن المعركة بين العملاقين المصرى والشيلى لم تكن سهلة او ميسرة ولولا الجهد الخارق الذى بذله الدكتور سرور بزياراته للعديد من الدول وللاسبوع الحافل الذى دارت فيه المعركة وجها لوجه والجهود التى بذلها الوفد البرلمانى المصرى الذى عاش المعركة بوعى وتكتيك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

جهده، وحيا الروح الديمقراطية التى سادت الانتخابات، وحيا منافسه فاليس لصفاته ونضاله من اجل حقوق الانسان. وقال بكل شجاعة ان كلانا كان يبغى هدفا نبيلا وقد إخترتم من يتحمل المسئولية. وبعد إنتخابى علينا تحقيق التوازن العادل بين مختلف القضايا والمشاكل الاقليمية برؤية كونية تحترم سيادة الدول. وقال لممثلى شعوب العالم اذا كان الضمير الدولى قد إختارنى فسوف اكون وفيا لهذا الضمير واهداف المجتمع الدولى ودوت القاعة بالتصفيق الحاد.

واذا كانت مصر مبارك قد كسبت معركة وتأييد من اغلبية ممثلى شعوب العالم مرشحها فإن المعركة قد شهدت مواقف مثيرة داخل كواليس واروقة وقاعات بيلا سنتر بالعاصمة الدانماركية كوبنهاجن التى عاش فيها اكثر من ألف برلمانى من ١٢٥ دولة هذا الحدث الهام وسط طقس بارد ممطر طوال الاسبوع

لقاءات مكثفة

وبدأ الدكتور سرور ومعه أعضاء الوفد البرلمانى المصرى فور وصولهم الدانمارك لقاءاتهم المكثفة مع المجموعات العربية والافريقية ومجموعة عدم الانحياز المشاركة فى المؤتمر واعلنت تلك المجموعات تأييدها للمرشح المصرى للمكانة التى يشغلها كقيادة برلمانية واستاذ للقانون وخبراته الدولية وانجازاته فى مجال التعليم وتاكيده للديمقراطية البرلمانية، كما اشتدت الوفود فى تاييدها لمكانة مصر الدولية ودورها الكبير فى تأسيس حركة عدم الانحياز وتحرير الشعوب وتسوية المشكلات الدولية بالطرق السلمية وتحقيق السلام فى الشرق الاوسط وارساء السلام والاستقرار فى العالم. وقال المتحدثون فى هذه اللقاءات ان الاجماع على تأييد ترشيح الدكتور سرور يعتبر تاكيدا على قدرة العرب على تناس خلافاتهم الثانوية والوقوف صفا واحدا فى المحافل الدولية.

الدول الاعضاء فى الاتحاد البرلمانى الدولى

ألبانيا، أذربيجان، أسبانيا، أستونيا، أسرائيل، إكوادور، الاتحاد الروسى، الأرجنتين، الأردن، الامارات العربية المتحدة، اليابان، المانيا، البرازيل، البرتغال، الجزائر، الجماهيرية العربية الليبية الجمهورية الاسلامية الايرانية الجمهورية التشيكية، الجمهورية السلوفاكية، الجمهورية العربية السورية، الدانمرك، الرأس الأخضر، السلفادور، السنغال، السودان، السويد، الصين، العراق، الفلبين، الكاميرون، الكنغو، الكويت، المجر، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة، النرويج، النمسا، النيجر، الهند، الولايات المتحدة الامريكية، اليابان، اليمن، اليونان، انجولا، انتونيسيا، اوروجواى، اوزبكستان، اوغندا، ايرلندا، ايسلندا، ايطاليا، بابوا غينيا الجديدة، بارجواى، باكستان، بلجيكا، بلغاريا، بنجلاديش، بنما، بنين، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بوروندى، بولاندا، بوليفيا، بيرو، تايلاندا، تركيا، تونس، توجو، جابون، جامايكا، جزر القمر، جزر مارشال، جمهورية افريقيا الوسطى، جمهورية تانزانيا المتحدة، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جواتيمالا، جيبوتى، رومانيا، زائير، زامبيا، زمبابوى، سان مارات، سلوفينيا، سنغافورة، سوريتام، سويسرا، سرى لانكا، شيلى، غانا، فرنسا، فنزويلا، فنلندا، فيتنام، قازخستان، قبرص، كرواتيا، كندا، كوبا، كوت ديفوار، كوستاريكا، كولمبيا، كينيا، لبنان، لكسمبورج، ليبريا، ليتوانيا، ليتونيا، مالطا، مالى، ماليزيا، مصر، مالاوى، منغوليا، موزمبيق، مولدوفا، موناكو، ناميبيا، نيبال، نيكاراجوا، نيوزلندا، هولندا، يوغسلافيا، موريتانيا، البوسنا والهرسك، افريقيا الجنوبية. أعضاء مشاركون: الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، برلمان الأندين وبرلمان امريكا اللاتينية.

ولقد عقدت البرلمانيات إجتماعا خاصا دعت اليه كلا من الدكتور سرور والمرشح الشيلى لعرض ارائهم فى قضايا المساواة بين الرجل والمرأة والاجابة على التساؤلات المطروحة. وابدت البرلمانيات إعجابهن البالغ بالايجابيات التى قدمها الدكتور سرور وبردوده على الاسئلة التى وجهت اليه من مختلف كان الدكتور سرور واضحا فى بيانه قويا فى حجته معبرا عن ايمانه العميق بالدور الجوهرى للمرأة الى جانب الرجل فى مسيرة البناء والتنمية وفى رده على اسئلة البرلمانيات وهن يمثلن حوالى ١٩ من عدد الحاضرين من الرجال، رد الدكتور سرور بذكاء على الدعاية الموجه ضده من منافسه وشرح أهمية مصر وموقعها الجغرافى فهى دولة عربية وافريقية وشرق اوسطية ولها تاريخ وحضاره ودور مؤثر فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط والامن العالمى. الى جانب تاثيرها الديمقراطى فى منطقة واشعاعها الثقافى والحضارى وقال الدكتور سرور ان روبه لدور الاتحاد

ـ نجاح مصر فى استضافة مؤتمر السكان والتنمية كان من الدوافع التى حققت الفوز

جابريل فالديس
المرشح الشيلى

البرلمانى الدولى هى ان يكون له نظرة اكثر توازنا نحو قضايا العالم، الى جانب تدعيم العلاقة بين الاتحاد البرلمانى الدولى والامم المتحدة باعتبار ان ذلك يمثل الشعوب والاخر يمثل الحكومات. وكان الدكتور سرور فى كل لقاءاته يؤكد على الممارسة الديمقراطية وتاكيد الحريات وحماية حقوق الانسان باعتبار ان مصر لها دور رائد ومشرف فى ذلك. وعندما سئل كيف ستؤدى دورك وتجمع بين منصبك ورئاسة الاتحاد. أكد الدكتور سرور ان المسافة ليست بعيدة بالنسبة لمصر واوروبا والاماكن التى يجتمع فيها البرلمانيون وانه يخصر بانتظام اجتماعات الاتحاد. وان موقعه فى بلده لن يؤثر على كفاءته ونشاطه فى رئاسة الاتحاد وحقق الدكتور سرور فى اجتماعه مع البرلمانيات اعجابا بشخصه وكفاءته.

إجتماع مع ممثلى الشعوب الاوروبية:

وفى الاجتماع الذى عقده الدكتور سرور مع ممثلى الشعوب الاوروبية كان تركيزه على انفتاح الثقافة والحضارة المصرية على الحضارات المختلفة. وقال ان مصر وقوانينها ودستورها مزج بين الفكر السياسى السائد فى الغرب وبين التمسك والخصوصية والتقاليد الموجودة فى مجتمعنا، وشرح اهمية مصر بالنسبة للأمن الاوروبى وتكامل مفهوم الامن والمصالح المشتركة. وعندما جلس مع مجموعة «الاسيان باسفيك» أكد التعاون الوثيق بين مصر وآسيا باعتبار ان آسيا تمثل التقدم الصناعى والشرق الأوسط وافريقيا فى حاجة اليهم فى نقل التكنولوجيا. وفى اجتماع الدكتور سرور مع المجموعة الافريقية فى مواجهة منافسه الشيلى ركز الدكتور سرور على دور مصر فى استقلال افريقيا وتأسيسها لمنظمة الوحدة الافريقية.

والحقيقة ان المعركة بين الدكتور سرور ومنافسه الشيلى لم تكن سهلة ولقد حرصت كل التكتلات والاتجاهات على مواجهة كل من المرشحين ولقد حرص الدكتور سرور بعد أن التقى المرشح الشيلى بالمجموعة الافريقية، ان يلتقى هو الآخر بمجموعة امريكا اللاتينية وكان الدكتور سرور موفقا غاية التوفيق فى لقائه بهم والحديث معهم، وقال انه من المعاصرين لشيلى وكتب عن شيلى يوم اهدرت فيها حقوق الانسان. وعندما كان فى اليونسكو تعرض فى المجلس التنفيذى لما حدث فى شيلى وقال ان لمصر ١٤ سفارة فى امريكا اللاتينية وفى أهم ميادين القاهرة تمثال لسيمون بوليفار بطل امريكا اللاتينية وانا احترم مرشحكم كل الاحترام واعتقد إننى لدى قدرات على تحمل المسئولية وانا مع امريكا اللاتينية فى معركة واحدة من أجل التنمية والديمقراطية وحماية حقوق الانسان وسأبقى دائما صديقا لشيلى وأعد الانسان كتابا بالفرنسية عن شيلى وحقوق الانسان وسأقدم منه نسخة لمنافسه فور طبعه، ونحن ننظر للعالم الثالث كوحدة واحده وكنا دائما نتعاطف مع كفاح امريكا اللاتينية، واعتبر نفسى مرشح الجنوب كله بلا تفرقة

الاتصالات واللقاءات المفتوحة

ولا شك ان الاتصالات الشخصية واللقاءات المفتوحة التى اجراها الدكتور فتحى سرور والاتصالات المكثفة للوفد البرلمانى المصرى الذى ضم كلا من كمال الساداتى وتوفيق عبده اسماعيل واندكتور محمد عبد الله وخالد محيى الدين والدكتور عبد الاحد جمال الدين والدكتورة حورية مجاهد وأحمد ابو زيد عثمان وسيد مكرم عبيد، وكلا من الاعضاء الذين حاوا الى كوبنهاجن لحشد جهودهم الخاص لتأييد الدكتور سرور وفى مقدمتهم عبد الفتاح نبيل وأحمد خيرى، ومجدى عبد الفتاح نبيل الدكتور سرور فى دائرة الصعيد [illegible]

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

□ سرور لممثلي شعوب العالم بعد فوزه: علينا تحقيق التوازن العادل في مختلف القضايا والمشاكل برؤية تحترم سيادة كل دولة

والمستشار سامي مهران امين عام مجلس الشعب والسفير احمد والي سفير مصر في الدنمارك، كان لجهودهم ونشاطهم بين الوفود وخبرتهم في تكتيك الانتخابات، اكبر الاثر في تحقيق الفوز لمصر في هذه المعركة التي لعبت فيها الدبلوماسية البرمانية دورا كبيرا بين الامم لدرجة انها لم تعد معركة الدكتور سرور والمرشح الشيلي، انما كانت بحق معركة بين الامم وتكتلاتها ومصالحها، لذلك اصبح مسئولية كل مرشح ان يخترق هذه التكتلات ويقنع اطرافها، وكان هذا هو التحرك الجيد والممتاز للوفد البرلماني المصري بقيادة الدكتور سرور

والذي انه في اخر لحظة وقبل عملية التصويت مباشرة اقترح المرشح الشيلي ان يتحدث امام المؤتمر هو والدكتور سرور بكلمة قصيرة وفوجيء الدكتور سرور، بذلك ولم يكن معدا لكلمة وتحدث المرشح شيلي من ورقة مكتوبة وتحدث الدكتور سرور مرتجلا واثقا من نفسه واستطيع ان اقول ان التصفيق الذي حظي به الدكتور سرور بعد القاء كلمته المرتجلة كان وحده استفتاء حقيقيا على تأييد انتخابه رئيسا للاتحاد البرلماني الدولي

والذي استطيع ان اقوله كمراقب للمعركة الشرسة التي دارت على ارض الدنمارك من اجل الفوز بمقعد لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي، ان المعركة استخدمت فيها كل الاساليب كأي معركة انتخابية، وان موقف الدول العربية وموقف الدول الافريقية بالنسبة لنا كان موقفا مشرفا وكان موقف ممثلي الشعب العراقي وممثلي شعب السودان مؤيدا ومساندا لموقف مصر وحرصا على التصويت لصالح الدكتور سرور، ولقد تغيبت سوريا عن الحضور بمقولة ان برلمانها قد انتخب حديثا، وانهم وجدوا صعوبة في خطوط الطيران التي توصلهم الى المؤتمر في الوقت المناسب.

تحييد المجموعة الاوربية

ولقد استطاعت مصر ان تحيد المجموعة الاوروبية، وأعلنت المجموعة في اخر لحظة انها لن تقف مؤيدا لطرف ضد الأخر، وانها تترك الامر لارادة كل دولة فيماعدا الموقف الواضح من تأييد فرنسا للمرشح الشيلي، وكذلك بريطانيا.

ولقد اعلنت اسرائيل صراحة انها تؤيد المرشح المصري واكد ذلك المرشح الشيلي الذي اعلن ان اسرائيل الدولة الوحيدة التي اعلنت انها ليست معه

ولقد حاول المرشح الشيلي ان يلعب المعركة بتأكيده على دعم الاتجاه الديمقراطي المسيحي الذي يمثله بعد ان فشل في دعايته المضادة، والتي اعلن فيها انه يكفي مصر موقعا دوليا على اعتبار ان الدكتور بطرس غالي امين عام الامم المتحدة ومن غير المعقول ان ترأس مصر ايضا الاتحاد البرلماني الدولي ولم تجد حجة التأييد المطلوب ولقد كان من حسن حظ الدكتور سرور ان جاءت كلمته التي القاها امام المؤتمر في الجلسة العامة حول الاوضاع الدولية السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد المرشح الشيلي، وجاءت الكلمة قوية وكان تاثيرها ايجابيا على الوفود الاوروبية التي لم تكن قد حسمت رأيها بعد

الفوز اضافة لمكانة مصر

ولا شك ان هذا الفوز يشكل اضافة لمكانة مصر وثقلها وتأكيد وتعبير عن نجاح سياستها الخارجية، ومسيرتها من اجل تدعيم الديمقراطية وتأكيد حقوق الانسان والشيء المشرف ان تقرير الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي الذي عرض على المؤتمر اكد ان مصر كانت من اكثر الدول مساهمة في اعمال الاتحاد على مدار السنوات الطويلة الماضية

والشيء الجدير بالتسجيل ان وفد جنوب افريقيا كان مؤيدا لمصر وله دور ايجابي في المؤتمر، وان وفد البوسنة والهرسك جاء يوم التصويت ليعلنوا تأييدهم لمصر وان ايران صوتت مع مصر ولقد استطاعت مصر بكل جدارة اختراق بعض دول امريكا اللاتينية الصديقة والحصول على اصواتها، وايد مصر عضو الكونجرس الوحيد الذي جاء ممثلا للولايات المتحدة الامريكية

والحقيقة ان انتخابات رئاسة الاتحاد البرلماني قد غطت على مناقشات الموضوعات المدرجة في جدول اعماله، والذي نود ان نؤكده ان الوفد البرلماني المصري كان له ايضا دور جاء في تقديم مشروعات القرارات التي اخذ بها المؤتمر حول الموضوعات التي طرحت عليه وأقرها، وهي موضوع تعزيز الهياكل الوطنية ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني التي تلعب دورا في النهوض بحقوق الانسان وحمايتها وموضوع التعاون الدولي والعمل الوطني لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والجهود الرامية لمقاومة الفقر

وموضوع البند الاضافي الذي ادرج على جدول الاعمال والمقدم من استراليا حول تنفيذ الاتفاقيات المبرمة في اطار المفاوضات التجارية متعددة الجوانب لدورة اورجواي □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية